

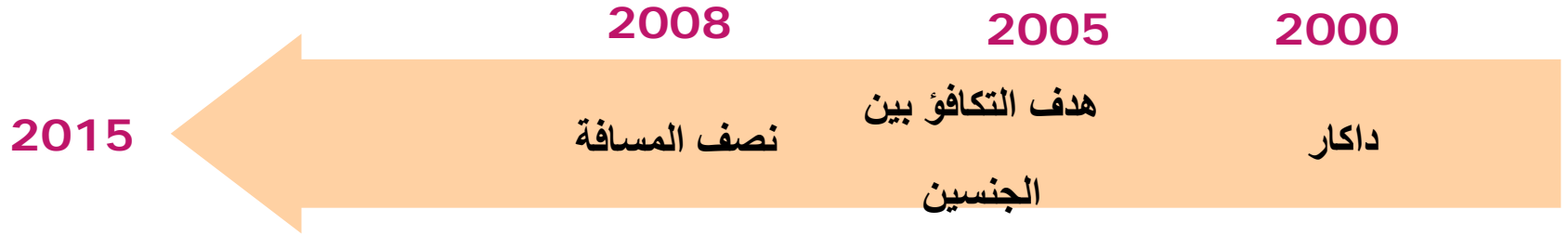


التعليم للجميع بحلول عام 2015: هل سنحقق هذا الهدف؟

د. عبد المنعم عثمان
الدوحة، قطر

19 شباط/فبراير 2008

أبرز الأسئلة في عام 2008

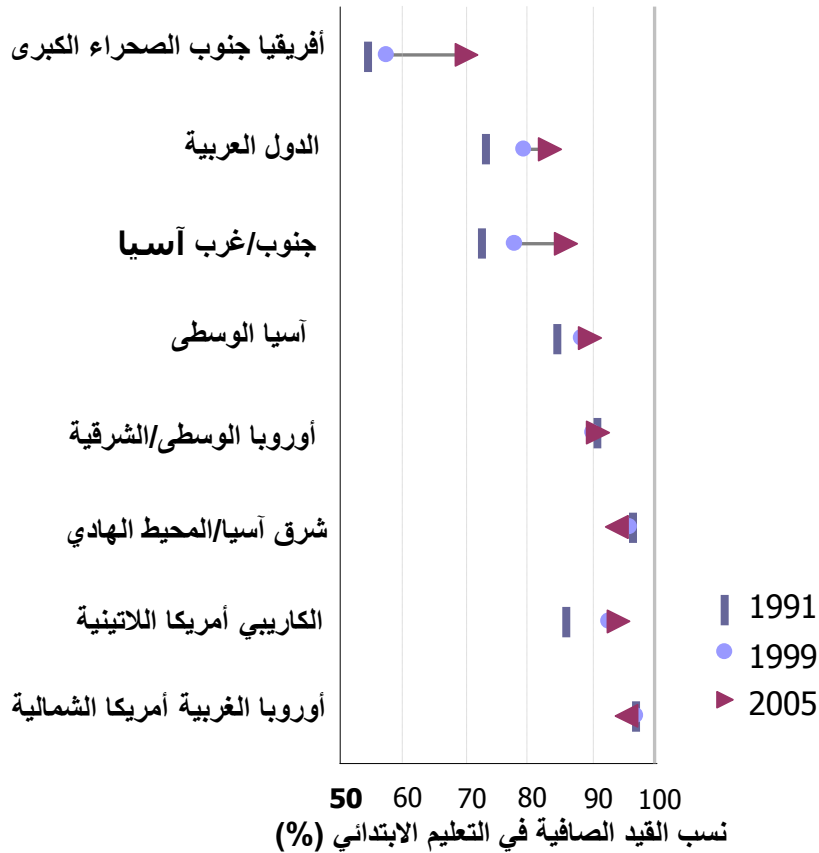


- هل أوفت الحكومات الوطنية بتعهداتها المتعلقة بالتعليم للجميع؟
- أين تكمن أكبر التحديات؟
- ما هي أهم الأولويات على صعيد السياسة العامة؟
- هل توفر الجهات المانحة الدعم الكافي؟



أهمّ التطورات منذ انعقاد منتدى داكار

التقدم المحرز في التعليم الابتدائي على الصعيد العالمي



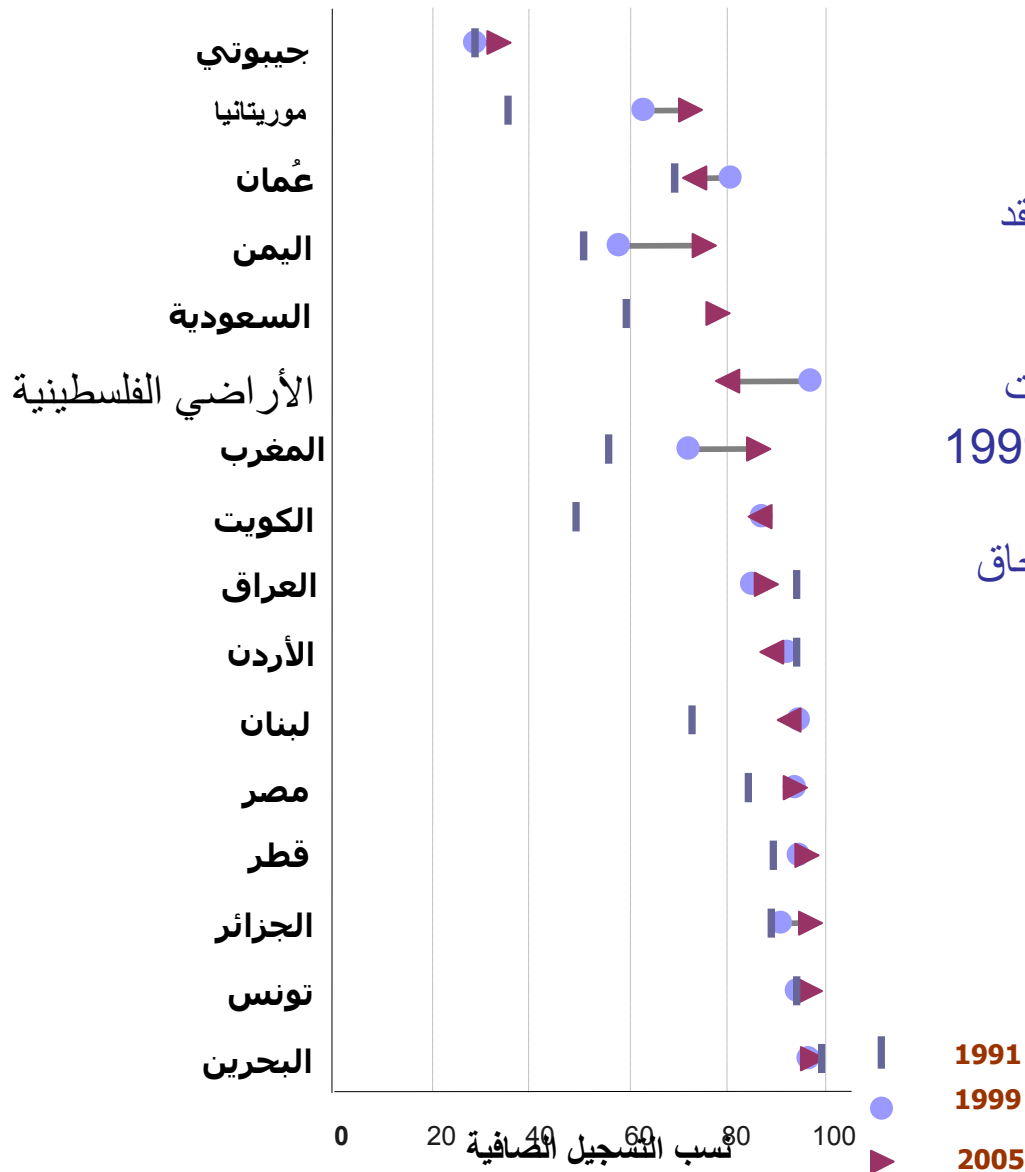
شهد الالتحاق بالمدارس الابتدائية زيادة بنسبة:

36% في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

22% في جنوب وغرب آسيا

11% في الدول العربية

التعليم الابتدائي في الدول العربية

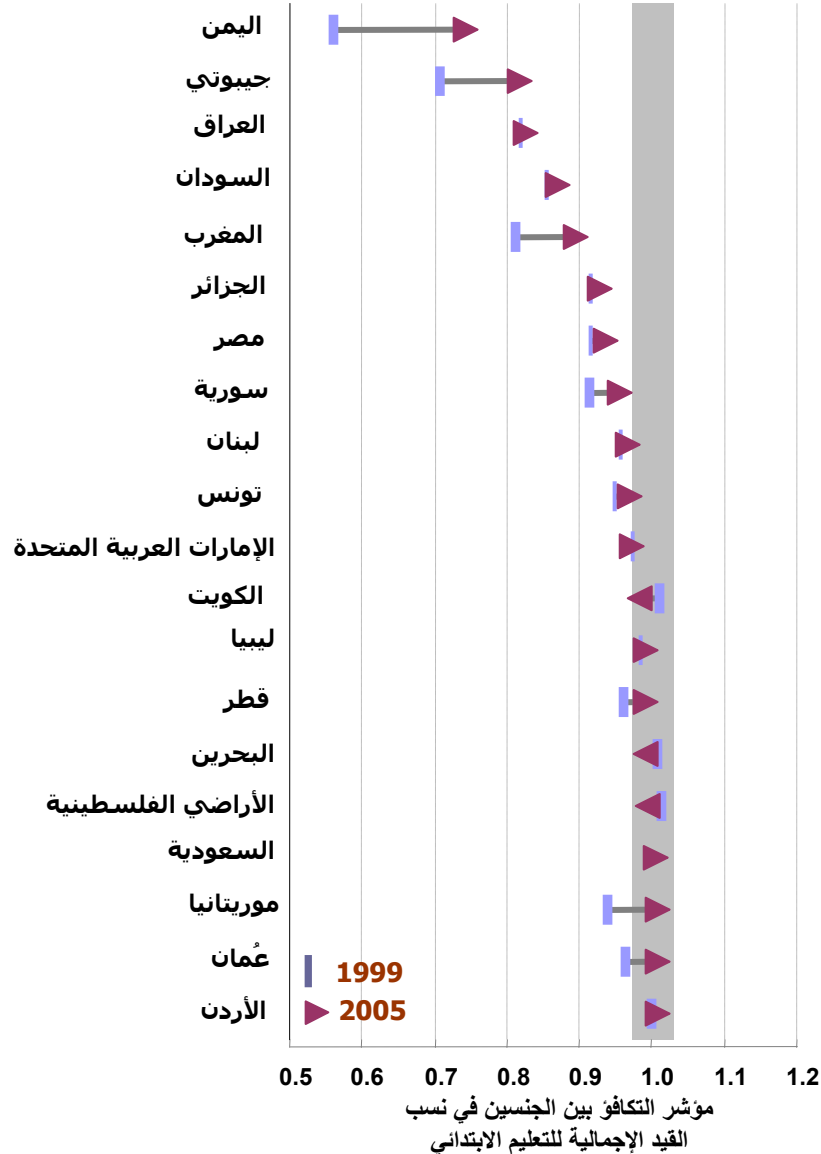


■ تقدم بوتيرة أبطأ منذ عام 1999 بالمقارنة مع عقد التسعينات

■ موريتانيا والمغرب واليمن بين البلدان التي سجّلت أعلى زيادات في نسب التسجيل الصافية منذ عام 1999

■ من المتوقع أن يرتفع عدد التلاميذ في عمر الالتحاق بالتعليم الابتدائي بنسبة 13% خلال العقد المقبل

التقدم نحو تحقيق التكافؤ بين الجنسين



■ حقق **63%** من مجموع البلدان التكافؤ بين الجنسين في التعليم الابتدائي، في حين أن **37%** من البلدان حققت هذا التكافؤ في التعليم الثانوي (**50%** و**35%** على التوالي في الدول العربية)

■ الملاحظ أن وتيرة التقدم أبطأ قياساً بمرحلة ما قبل دكاك؛ غير أن عددا من البلدان شهد تغيرا سريعا

■ شملت السياسات العامة الرامية إلى تشجيع التحاق الفتيات بالمدارس:

- تعبئة الجهود في المجتمعات المحلية
- استهداف المناطق المحرومة
- مواد التعليم المجانية
- تأمين مرافق صحية في المدارس

انخفاض في عدد الأطفال غير الملحقين بالمدارس

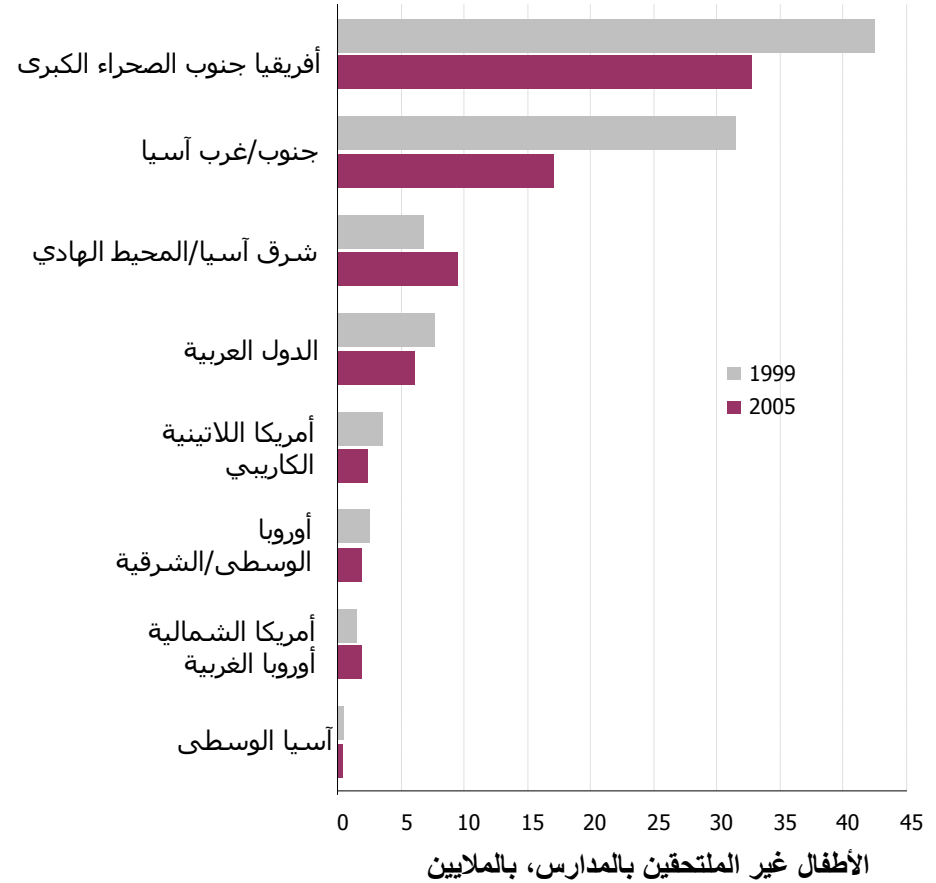
1999: 96 مليوناً

2005: 72 مليوناً

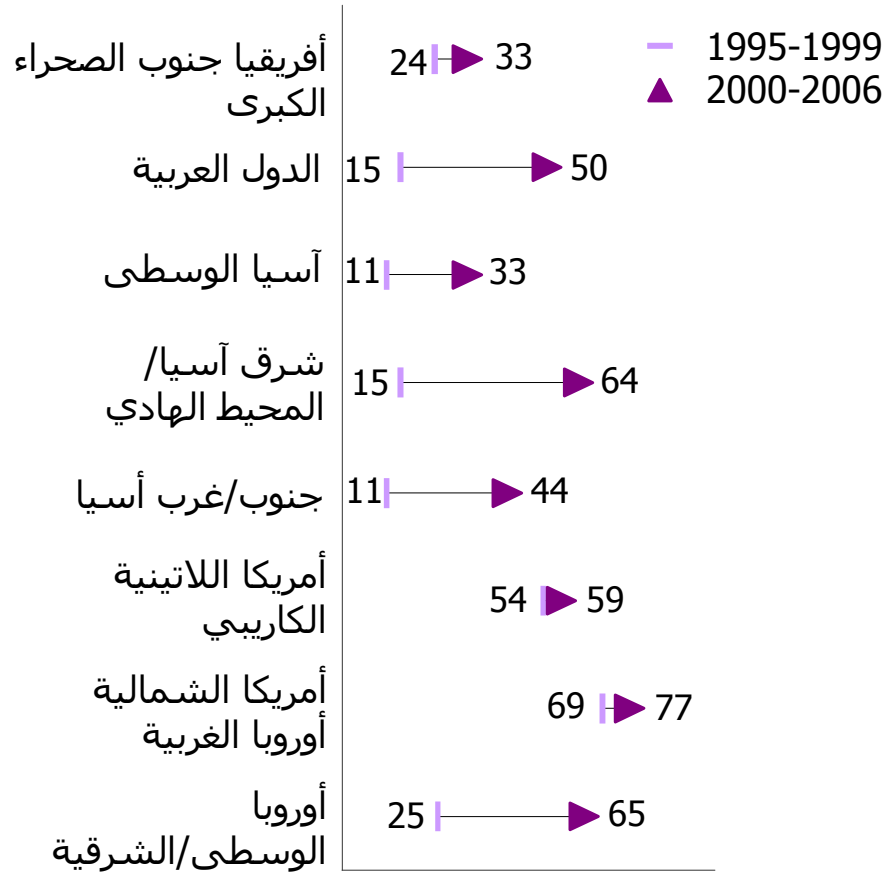


6 ملايين طفل في الدول العربية

60% منهم فتيات



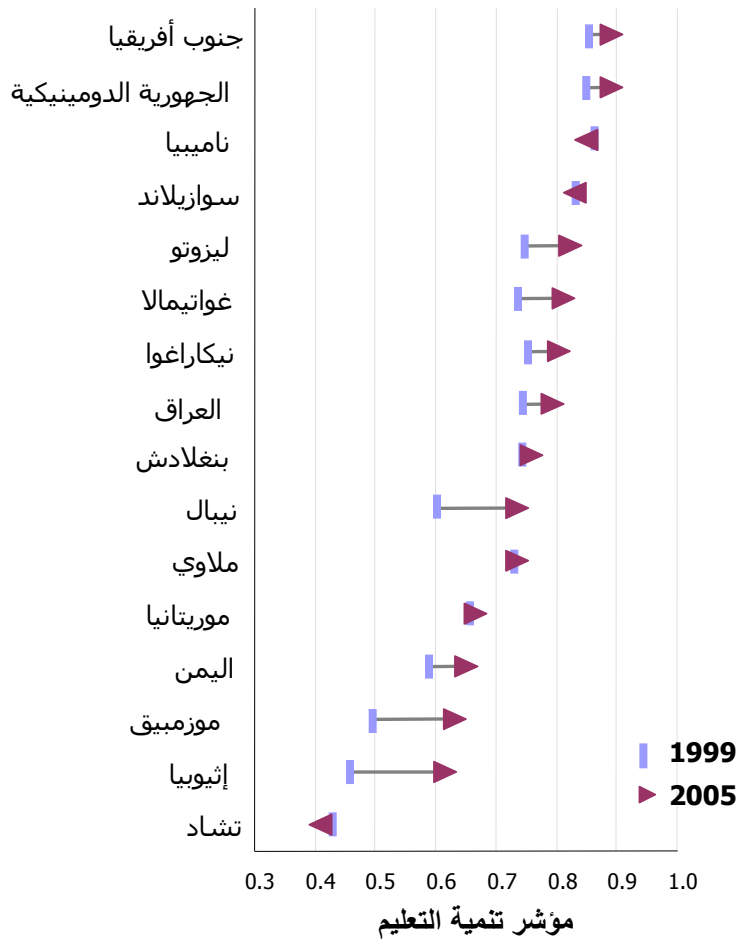
اهتمام متزايد بمسائل نوعية التعليم



أجرت عشرة بلدان من بين عشرين دولة عربية تقيماً وطنياً واحداً على الأقل للتحصيل الدراسي بين عامي 2000 و2006.

النسبة المئوية للبلدان التي أجرت تقيماً وطنياً واحداً على الأقل للتحصيل الدراسي بين عامي 1995 و1999 وعامي 2000 و2006.

مؤشر تنمية التعليم للجميع: تقدم هام في بعض البلدان



من أصل 129 بلداً:

51 من البلدان حققت التعليم للجميع أو أنها على وشك تحقيقه

(بلد واحد على وشك تحقيق هذا الهدف في الدول العربية)

53 بلداً في مرتبة متوسطة (10 بلدان في الدول العربية)

◀ وقد تراجع المؤشر بفعل تدني نوعية التعليم أو تدني مستويات محو أمية الكبار.

25 من البلدان بعيدة عن تحقيق أهداف التعليم للجميع، ومنها:

◀ 16 بلداً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

◀ 4 بلدان عربية

◀ 4 بلدان في جنوب وغرب آسيا

◀ بلد واحد في شرق آسيا/المحيط الهادي

الإنفاق الوطني على التعليم

زادت البلدان التي تسجل تقدماً هاماً نحو تحقيق تعميم التعليم الابتدائي، عموماً، من حجم إنفاقها على التعليم كحصة من الناتج القومي الإجمالي.

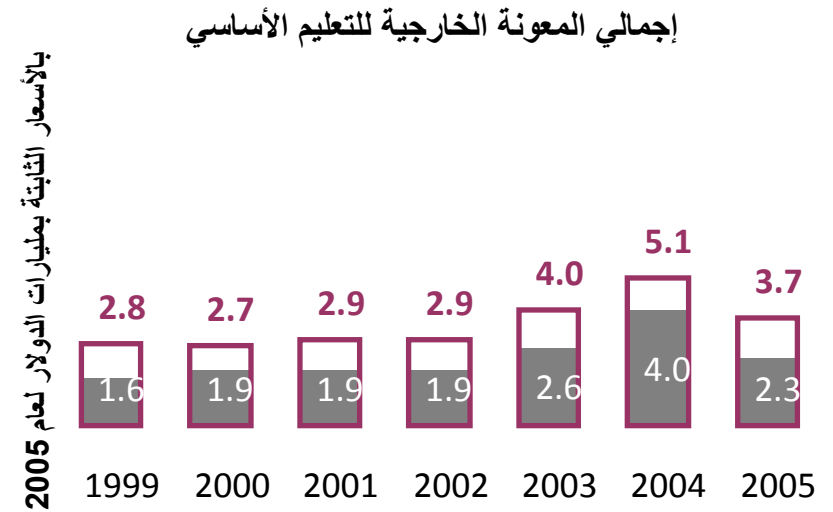
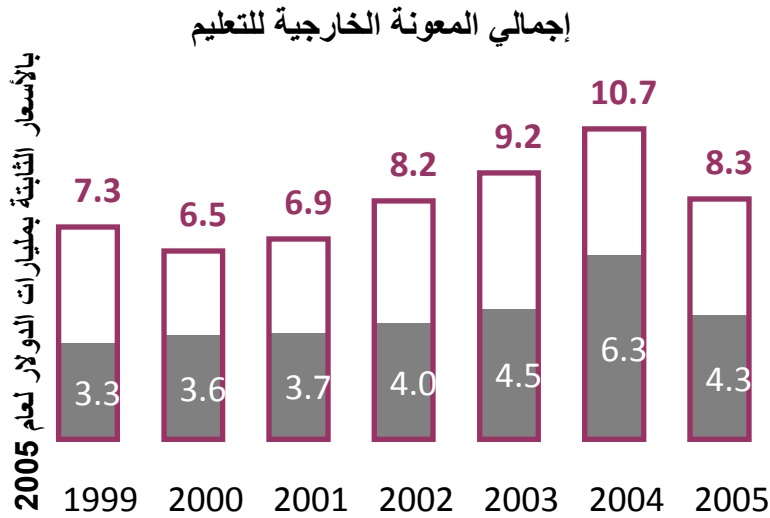
■ زاد نصف البلدان في العالم العربي من حجم الإنفاق الحكومي على التعليم بنسبة تتجاوز 4.7% منذ عام 1999.

■ زاد 50 بلداً من أصل 84 خارج أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية من حصة الناتج القومي الإجمالي للتعليم. ← 4 من أصل كل 6 بلدان في الدول العربية.

■ خصصت غالبية الدول العربية الثماني التي توافرت بيانات بشأنها خمس إجمالي إنفاقها الحكومي، على الأقل، للتعليم في عام 2005.

المعونة الخارجية للتعليم: زيادات كبيرة

تضاعفت المعونة الخارجية المخصصة للتعليم الأساسي بين عامي 2000 و2004، فاستفادت منها البلدان ذات الدخل المنخفض، لكن هذه المعونة تراجعت في عام 2005



■ البلدان ذات الدخل المنخفض □ جميع البلدان المتلقية

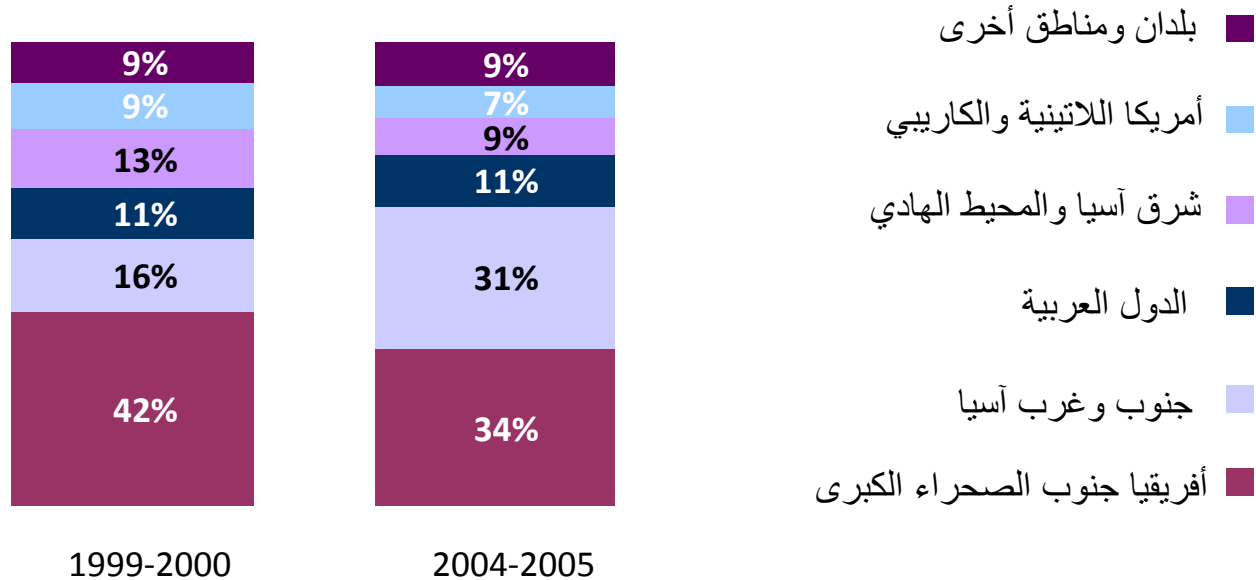
■ البلدان ذات الدخل المنخفض □ جميع البلدان المتلقية

يشمل إجمالي المعونة الخارجية المساعدة المباشرة من الجهات المانحة لحكومات البلدان المتلقية والمساعدات التي لا تقتصر على مستوى تعليمي محدد.

تحول لصالح منطقة الدول العربية

تزايدت المعونة الخارجية بنسبة 54% للتعليم الأساسي منذ عام 1999-2000. والعراق واليمن المستفيدان الرئيسيان.

إجمالي المعونة الخارجية للتعليم الأساسي



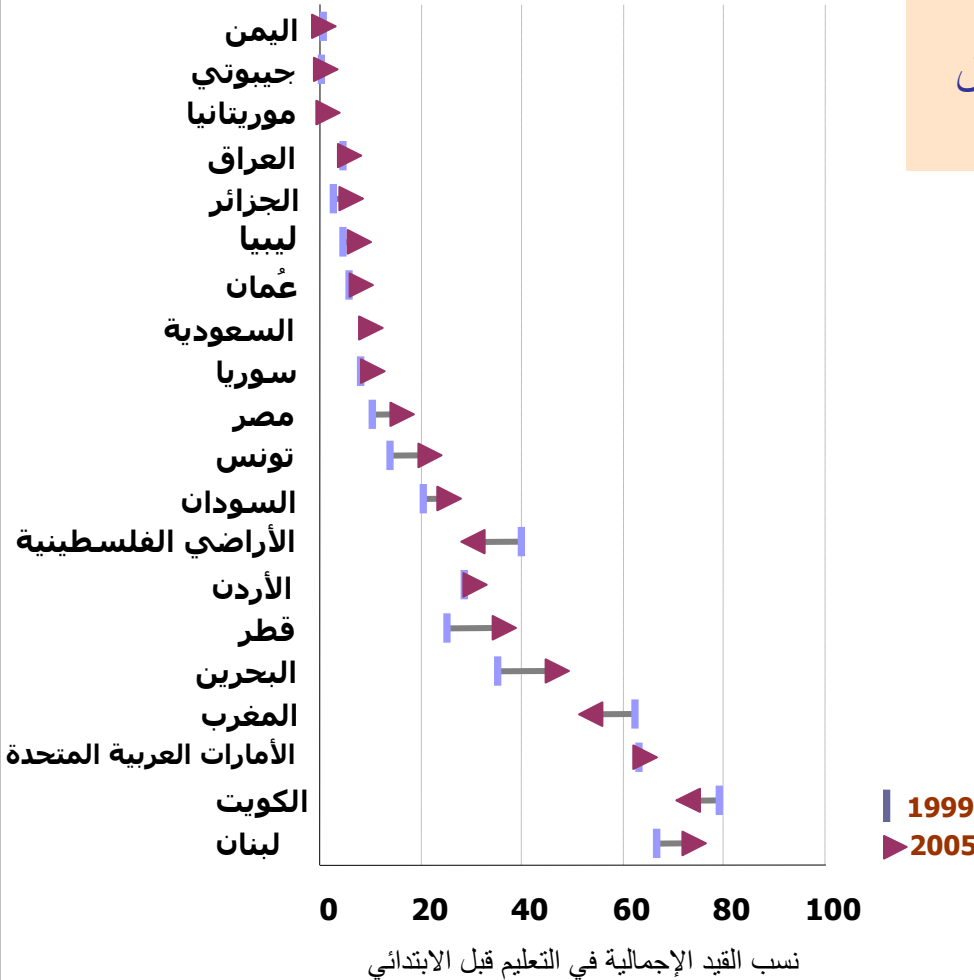


أبرز الاهتمامات والتوقعات

الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة: فوائد متعددة

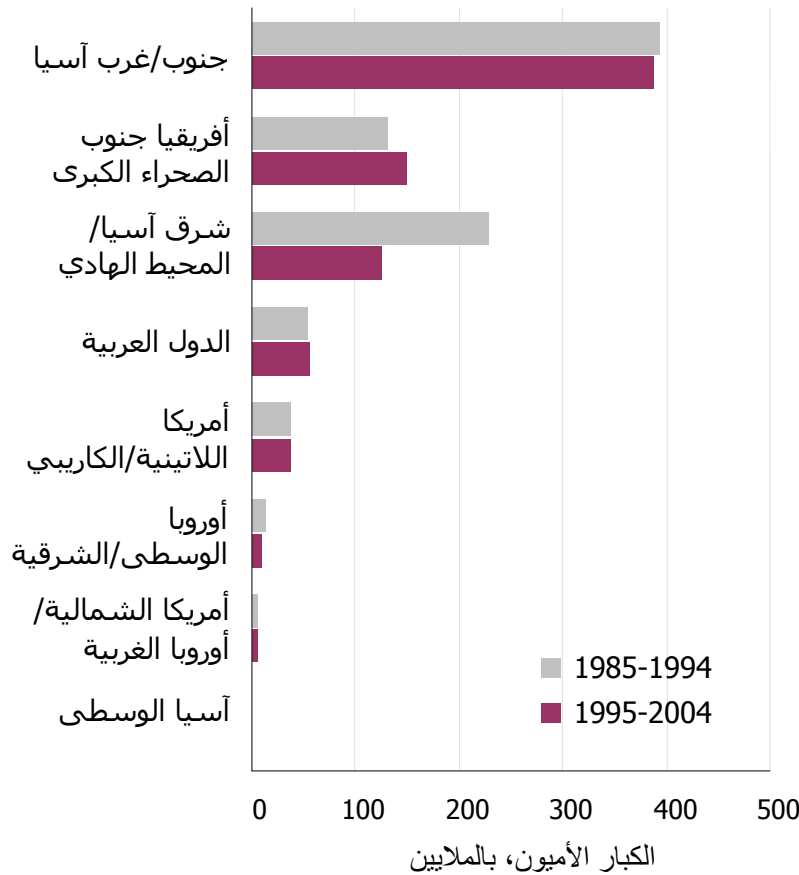
تسهم برامج الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في تحسين رفاهية الأطفال وإعدادهم لدخول المدرسة، لكن:

- توفير التعليم قبل الابتدائي ضعيف عبر أنحاء الدول العربية (نسبة التسجيل الإجمالية ما دون 20%)
- لا تتوفر سياسات عامة للأطفال ما دون الثالثة من العمر.
- البرامج لا تصل إلى الأطفال الأشد فقراً والأكثر حرماناً



اهتمام قليل بمحو أمية الكبار

في الدول العربية، يناهز عدد الكبار الأميين 57 مليوناً



■ تزايد عدد الكبار الأميين في أفريقيا جنوب

الصحراء الكبرى والدول العربية

■ تفاوت كبير بين الجنسين في عدة دول عربية

(المغرب، اليمن)؛ وبلدان أخرى سجلت تكافؤاً بين

الجنسين أو أنها على وشك تحقيق هذا التكافؤ

■ توجي التقييمات المباشرة للمهارات القرائية بوجود

تحديات أكثر جسامة بعد

دلائل بشأن تدني نوعية التعليم

■ تشير التقييمات الدولية والوطنية إلى ضعف التحصيل الدراسي نسبياً في المواضيع الأساسية (اللغة والرياضيات)

■ يرتبط تدني مستويات التحصيل الدراسي بما يلي:

- ↔ مستوى الوضع الاجتماعي والاقتصادي
- ↔ الإقامة في المناطق الريفية
- ↔ عدم توافر إمكانية الحصول على الكتب المدرسية في المدارس أو في المنازل
- ↔ وقت للتعليم غير كافٍ وغير فعال
- ↔ عدم ملائمة البنى الأساسية والموارد المادية

■ رسمياً، تحتاج البلدان في العالم العربي إلى معدل 789 ساعة من التدريس على مدى السنوات الست الأولى للتعليم، وهو ما دون المعدل الموصى به بين 850 و1000 ساعة.

إعداد المعلمين

لم تواكب الزيادة في القوى العاملة في مجال التعليم الارتفاع المسجّل في مستويات الالتحاق بالمدارس في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب وغرب آسيا .



الدول العربية: زيادة بنسبة 16% في عدد المعلمين في التعليم الابتدائي، و23% في التعليم الثانوي

جهود لتحسين نسب التلاميذ إلى المعلمين، حتى في البلدان التي تسجل زيادة كبرى في مستويات الالتحاق بالتعليم الابتدائي

بلدان عدة تواجه نقصاً كبيراً في عدد المعلمين المدربين (السودان، الإمارات العربية المتحدة)

يحتاج العالم إلى 18 مليون معلم إضافي في التعليم الابتدائي بحلول عام 2015،
بمن فيهم 1.8 مليون معلم في الدول العربية

التوقعات بشأن تحقيق تعميم التعليم الابتدائي بحلول عام

2015

هدف محقق بحلول عام 2005 (النسبة الصافية للقييد $\leq 97\%$) 63 بلداً (6 بلدان في العالم العربي)		
بلدان معرضة لعدم تحقيق الهدف بحلول عام 2015 33 بلداً (3 بلدان في العالم العربي)	احتمال كبير بتحقيق الهدف بحلول عام 2015 28 بلداً (3 بلدان في العالم العربي)	مرتبة قريبة أو متوسطة النسبة الصافية للقييد %80-%96
احتمال كبير بعدم تحقيق الهدف بحلول عام 2015 8 بلدان (3 بلدان في العالم العربي)	احتمال ضعيف بتحقيق الهدف بحلول عام 2015 17 بلداً (3 بلدان في العالم العربي)	بلدان بعيدة عن تحقيق الهدف النسبة الصافية للقييد $> 80\%$
تحليل التوقعات لم يشمل 54 بلداً		

التوقعات بشأن تحقيق محو أمية الكبار

تحقيق تعميم محو الأمية (محو أمية الكبار $\leq 97\%$) 26 بلداً (غير محقق في أي بلد عربي)		
بلدان معرضة لعدم تحقيق الهدف بحلول عام 2015 28 بلداً (6 بلدان في العالم العربي)	احتمال كبير بتحقيق الهدف بحلول عام 2015 30 بلداً (4 بلدان في العالم العربي)	مرتبة قريبة أو متوسطة (نسب محو أمية الكبار: $80\% - 96\%$)
احتمال كبير بعدم تحقيق الهدف بحلول عام 2015 25 بلداً (6 بلدان في العالم العربي)	احتمال ضعيف بتحقيق الهدف بحلول عام 2015 18 بلداً (بلدان اثنان في العالم العربي)	بلدان بعيدة عن تحقيق هدف محو أمية الكبار، نسبة $> 80\%$
تحليل التوقعات لم يشمل 76 بلداً		

التوقعات بشأن تحقيق التكافؤ بين الجنسين بحلول عام 2015

■ حقق 59 بلداً من أصل 172 التكافؤ بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام 2005

■ من المتوقع أن يحقق 19 بلداً هذا الهدف بحلول عام 2015



الدول العربية

■ من المرجح أن تحقق 5 بلدان هدف التكافؤ بين الجنسين بحلول عام 2015

■ من المرجح ألا يحقق 12 بلداً هدف التكافؤ بين الجنسين بحلول عام 2015



المضي إلى الأمام

تعزيز إمكانية الانتفاع بالتعليم

سعيًا للتخفيف من وطأة تكاليف التعليم على الأسر الفقيرة، تعتمد البلدان

حاليًا إلى :

■ استهداف المناطق والفئات السكانية الأكثر فقراً

■ إنشاء برامج التحويلات النقدية للتعليم

■ توفير خطط تشجيعية ومنح دراسية للفتيات (المغرب، اليمن)

كما تشجع الحكومات الانتفاع بالتعليم من خلال :

■ نماذج مرنة للأطفال العاملين، وإنفاذ التشريعات المتعلقة بعمل الأطفال (ما زال هناك 218 مليون

طفل عامل في العالم)

■ التعليم الجامع الذي يقوم على إدماج المعوقين

■ التعليم الثنائي اللغة لأطفال السكان الأصليين



تحسين نوعية التعليم

أربعة مجالات رئيسية للسياسات العامة

■ معلمون متحمسون ويتمتعون بالمهارات

نماذج لإعداد المعلمين، تطوير القدرات المهنية، شحذ الدوافع للعمل في المناطق التي تعاني من نقص في الخدمات من خلال الخطط التشجيعية، أطر للسياسات المتعلقة بالمعلمين المتعاقدين

■ تعليم قائم على الفعالية واستراتيجيات تعليمية

تعليم إيجابي، مناهج دراسية ملائمة، تعليم وقائي من فيروس ومرض الإيدز، أهمية اكتساب المهارات الأساسية، تحسين عمليات التقييم

■ الوقت المكرّس للتدريس، المواد والكتب المدرسية

إنتاج الكتب المدرسية، تأمين محتوى تعليمي غير متحيّز، توزيع الكتب المدرسية مجاناً في المناطق ذات الأولوية

■ بيئة تعليمية صحية ومأمونة

التغذية، البرامج الصحية، الأمن المادي

إيلاء اهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة وبرامج محو الأمية للنشء والكبار

تسهم برامج الرعاية والتربوية في مرحلة الطفولة المبكرة، متى كان إعدادها جيداً، في التعويض عن الحرمان، وتحسين راحة الأطفال ورفاهيتهم، وإعدادهم للمدرسة الابتدائية. ولهذه الغاية، ثمة حاجة إلى:

- ↔ برامج للأطفال ما دون الثالثة من العمر
- ↔ سياسات عامة متعددة القطاعات
- ↔ تطوير التعليم قبل الابتدائي
- ↔ تحسين مستوى المؤهلات والتدريب

تعزيز فرص تعلم النشء والكبار :

- ↔ تحديد الأهداف ضمن خطط وطنية
- ↔ إقامة شراكات مع القطاع غير الحكومي
- ↔ تعزيز موقع التعليم غير النظامي
- ↔ تنمية بيئات متعلمة

موجز بشأن التعليم

تتمية التعليم



1. سياسات وطنية فعالة
2. زيادة الإنفاق الوطني
3. المعونة الخارجية

وثمة نماذج قائمة حالياً في كل من بوركينا فاسو، وإثيوبيا، والهند، وموزمبيق، وتنزانيا، واليمن، وزامبيا .

أولويات السياسات العامة:

- الإدماج
- النوعية
- محو الأمية
- تطوير القدرات
- التمويل: الالتزام الوطني + دعم الجهات المانحة

يتوفر التقرير، وملخص عنه، والعروض الإقليمية، والإحصاءات، وموارد إضافية، عبر شبكة الإنترنت على الموقع التالي:

www.efareport.unesco.org

efareport@unesco.org